ثم جا بما قد مناه من صحيح الآثار وعادته وجبلته بما ذكرناه
آنفا لا فاضة الاحسان وعمومه الاجمال فاذا كان الانسان
يحب من منحه في دنياه مرة او مرتين معروفا او استنقذه
من هلكة او مضرة مدة التأذي بها قليل منقطع فمن
منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يفنى من عذاب الجحيم اولى
بالحب واذا كان يحب بالطبع ملك لحسن سيرته
او حاكم لما يؤثر عنه من طريقته او قاص بعيد الدار لما
يشار من علمه او كرم شيمته فمن جمع هذه الخصال
على غاية مراتب الكمال احق بالحب واولى بالميل
وقد قال علي رضي الله عنه في صفته صلى الله عليه وسلم
من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه وذكرنا
عن بعض صحابته انه كان لا يصرف بصره عنه محبة فيه

فصل في وجوب مناصحته عليه السلام قال الله
تعالى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا
نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله
غفور رحيم قال اهل التفسير اذا نصحوا لله ورسوله
اذا كانوا مخلصين مسلمين في السر والعلانية حدثنا
الفقيه ابو الوليد بقراءتي عليه حدثنا حسين بن محمد
ثنا يوسف بن عبد الله ثنا ابن عبد المؤمن ثنا
ابو بكر التمار ثنا ابو داود ثنا احمد بن يونس
ثنا زهير ثنا سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد

عن تميم

عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة
ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله
ولكتابه ولرسوله والائمة المسلمين وعامتهم واجبة
وقال الامام ابو سليمان البستي النصيحة كلمة يعبر بها
عن جملة ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر
عنها بكلمة واحدة تحصرها ومعناها في اللغة الاخلاص
من قولهم نصحت العسل اذا خلصته من شمعه وقال ابو
بكر بن ابي اسحاق الخفاف النصح فعل الشيء الذي به
الصلاح والملاءمة مأخوذ من النصاح وهو الخيط
الذي يخاط به الثوب وقال ابو اسحاق الزجاج نحوه
فنصيحة الله تعالى صحة الاعتقاد له بالوحدانية
ووصفه بما هو اهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة
في محابه والبعد من مساخطه والاخلاص في عبادته و
النصيحة لكتابه الايمان به والعمل بما فيه وتحسين تلاوته
والتخشع عنده والتعظيم له وتفهمه والتفقه فيه والذب
عنه من تأويل الغالين وطعن الملحدين والنصيحة لرسوله
التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى
عنه قال ابو سليمان وابو بكر مؤازرته ونصرته
وحمايته حيا وميتا واحياء سنته بالطلب والذب
عنها ونشرها والتخلق باخلاقه الكريمة وآدابه الجميلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)